

حملتا الغوطة وعفرين أمام مفترق طرق

أنس وهيب الكردي

الشعب»، رأس حربة التحالف الدولي المشكل أميركياً، في مناطق منبج وعين العرب بريف حلب الشمالي وتل أبيض والطبقة بريف الرقة وما بعدهم من شرق سورية، وبالتالي إرباك حسابات واشنطن في تلك المناطق وإضعاف نفوذها، لذلك، ستعانت روسيا وتركيا لتأمين محصلة لعملية عفرين والغوطة الشرقية لا تصب في مصلحة الولايات المتحدة.

ولأن التوتر الأميركي الروسي حول سورية قد ينعكس على التفاهات التي أرساها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب، في مدينتي هامبورغ الألمانية ودنانتغ الفينتمية صيف وخريف العام ٢٠١٧ الماضي، بشأن منطقة خفض تصعيد في جنوبي سورية، فالأفضل لموسكو اتخاذ جانب الأتراك وتعزيز عملية أستانا، ولن يذهب الكرملين إلى خيار تحدي تقاهات الجنوب، قبل أن تفرغ روسيا من الانتخبات الرئاسية، وأن يتأكد من دعم الأقطاب الآخرين في عملية أستانا أي تركيا وإيران، لمواجهة خطرة ما بين روسيا والولايات المتحدة حول مصير الجنوب والشرق السوري، ظهرت مؤشرات خطورتها من الرد الأميركي على محاولة الجيش السوري وحلفائه تعديل الموازين في محافظة دير الزور، وتصاعد العمليات الغامضة التي تستهدف قاعدة حميميم الجوية والطائرات الروسية.

هكذا، ترسى لوحة معقدة من المصالح المتشابكة والمتقاطعة حول غوطة دمشق الشرقية، تجعل روسيا أقرب للموافقة على خروج المسلحين المقيمين في تركيا إلى إلب، وبقاء أولئك المدعومين من الرياض وواشنطن في مناطقهم، لكن بعد نزع أنيابهم أي الصواريخ القابضة على استهداف مناطق العاصمة دمشق.

بناء على المقاربة ذاتها، قد تفضل أنقرة خروج مقاتلي «حمية الشعب» من عفرين بضمائم روسية لا أميركية.

انسلخت الولايات المتحدة مبكراً عن معركة غوطة دمشق خشية اضطرابها إلى دفع أكلاف من «جيبها» في الرقة، حيث يصير الروس على إعادة النظر في مصيرها من البوابة الإنسانية، لأن واشنطن تترك أن عملية الغوطة الشرقية تنصل إلى مفترق طرق عسكري، يجعل الجيش السوري وحلفائه أمام خيارين: الاستمرار في حملته حتى القبض على المسلحين أحياء أو إبانتهم، أو التفاوض على خروجهم الآمن من المنطقة، فقد سعت إلى ضمان النتيجة الثانية، لاعية ورقة «السلاح الكيماوي» ضد الحكومة السورية وموسكو، على أن تكن وجهة الخارجين، المناطق الخاضعة لسيطرة المسلحين المدعومين أميركياً في محافظتي درعا والقنيطرة، لا إلب.

في المقابل، تفضل أنقرة نتيجة مخالفة، ودعمت روسيا معركة غوطة دمشق الشرقية بعد أن أطلقت تركيا عملية عفرين، وبذلك توفر للجيش السوري الفرصة لنقل أكبر قدر ممكن من القوات من محيط إلب وزجه على جبهات القتال في الغوطة، ومع تصاعد الضغط الغربي من أجل الغوطة نخلت تركيا على خط المفاوضات حول مصير غوطة دمشق الشرقية للحفاظ على مكتسباتها في عفرين، وتريد أنقرة أن تضمن انسحاب مسلحي الغوطة، أو بعضهم، إلى إلب، ليعزز الرئيس رجب طيب أردوغان بهم مناطق سيطرة الجيش التركي وحلفائه من مليشيات «درع الفرات» و«عصن الزيتون»، ويسيطر على مشاريعه الاستراتيجية لتكثيف الضغط على مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

في الجوهر لا تمنع روسيا خروج المسلحين من الغوطة إلى إلب، لكن ذلك يحتاج إلى ضمان تركي بالأبشار في الهجوم على الجيش السوري، أو حتى الدفاع عن مناطق المسلحين في مواجهته، وأن تتعهد أنقرة باستخدامهم فقط للضغط على مسلحي «حمية

يفضلون خروج مقاتلي الوحدات إلى مناطق تابعة لسيطرة الجيش في ريف حلب، بما يجعلهم حليفاً مفيداً في أي حملة ضغط لإخراج الأتراك من الأراضي السورية أو التصدي لأي محاولة توسع تركية مستقبلية، كما بإمكان تلك الأطراف الاستفادة من المقاتلين في معركة استعادة السيطرة على شرق سورية، في المقابل، تفضل قيادة «حمية الشعب» انتقال مقاتلي عفرين إلى مدينة تل رفعت ومنطقة الشها القريبة منها، أو مدينة منبج، وهما خياران لا ترتاح إليهما روسيا، الأولى، لأنها قد تكون محطة جديدة للتعاون الروسي التركي في الشمال، تهدف إلى قطع الطريق على أي تقارب أميركي تركي حول منبج، والثانية لأنها واقعة تحت سيطرة الأميركيين غرما الروس، وهؤلاء الآخرون يرفضون أن تتعزز سيطرة واشنطن في شرق سورية بعشرة آلاف مقاتل أشداء، أما أمن لانسحاب مقاتلي «حمية الشعب» من عفرين إلى مدينة الطبقة بريف الرقة الشرقي، وبذلك يتعزز الدفاع عن شرق الفرات.

أظهرت المفاوضات التي مهدت لاستصدار قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٠١ وتلك التي تلته، تداخل مصير الغوطة الشرقية، بجنوب سورية وشرقيها وعفرين، وأخيراً، الرقة، ولقد ربطت موسكو تنفيذ القرار حول الغوطة بمرحلة أميركية حيل الرقة، على حين علت الولايات المتحدة والدول الأوروبية على ربط ملف الغوطة بملف عفرين، عليها تدق إسفيناً بين أنقرة وموسكو.

لا تزال موسكو، التي حشدت ماكينتها العسكرية وترسانة دبلوماسيتها وراء نجاح حملة الجيش السوري في الغوطة الشرقية، تخوض مفاوضات مع قيادات المسلحين في مناطقها المختلفة، من أجل إقناعهم بالانسحاب غير المشروط لهم ولعائلاتهم من تلك المناطق، لكن السؤال المطروح هو إلى أين سيتم هذا الانسحاب؟

بعد أن تحقق الهدف العسكري من حملة الجيش السوري وحلفائه بتقسيم مناطق سيطرة المسلحين في غوطة دمشق الشرقية، يظل التساؤل عن السبل التي سيتم استخدامها لربط الهدف العسكري للحملة بهدفها الملغى وهو: استعادة السيطرة على الغوطة.

للتساؤل أهمية ليس من واقع آثاره الآنية والأخرى بعيدة المدى على الروابط ما بين مدينة دمشق ووطنها، والتعايش المستقبلي فيما بينهما، بل لأن أساليب التوصل إلى هدف الحملة، ستتترك تأثيرات مهمة على علاقات القوى بين المحاور المتناقضة على الأرض السورية، إضافة إلى وجود صلة ما بين نتائج حملة الغوطة الشرقية، وعملية «عصن الزيتون»، التي شنها الجيش التركي وحلفاؤه في منطقة عفرين قبل نحو خمسين يوماً.

فيما تقرب محركتا الغوطة وعفرين من نهايتهما، تنشغل الدبلوماسية العالمية بسؤال حول ماهية المناطق التي سينسحب إليها المهزومون؛ فإذا خرج مسلحو الغوطة إلى درعا، حد ذلك من انتصار الجيش وحلفائه في المعركة لأجل دمشق، لأنهم عندها سينتقلون فقط مسافة أبعد عن مركز العاصمة من دون أن يزول خطرهم، الذي قد يتفاقم بسبب وجدهم على تماس مباشر مع الولايات المتحدة عبر الأردن، ومن ثم قد تلجأ إلى إعادة تأهيلهم وتدريبهم كقيادة في مناوراتها السورية الهادفة إلى تعزيز النفوذ الأميركي في جنوب سورية وشرقيها، وزيادة طوق الأمن حول قاعدتها في منطقة التف، وربما أنعشوا آمال واشنطن بربطها مع مناطق سيطرتها شرقي مدينة دير الزور.

الحال ذاته ينطبق على مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي، الذين تقرر مصيرهم على ما يبدو، وباتوا بانتظار تأمين مرمرات أمنهم لخروجهم.

من نافلة القول إن الحكومة السورية وحليفتها روسيا وإيران،

اللجنة تشكر سورية على جهودها في المساعدة لإيصال المساعدات دمشق: حريصون على مزيد من التعاون مع «الصلب الأحمر»

الأردن يواصل استغلال أزمة اللجوء السوري لجلب المساعدات الدولية

السورية التي طالت مناحي الحياة كافة وتجاوزت بشكل كبير قدرات وموارد الأردن المحدودة، وأصبحت تهدد المكتسبات التنموية والوطنية التي أنجزها الأردن خلال العقود السابقة، داعياً المجتمع الدولي إلى «توفير منح كافية لدعم خطة الاستجابة الأردنية ٢٠١٨-٢٠٢٠، وتأمين منح كافية وتمويل مسير لتلبية احتياجات التمويل الملحة للموازنة في الأردن على مدى السنوات الثلاث المقبلة».

من جانبه، لمن الوزير الإسباني الجهود التي يبذلها الأردن في استضافة اللاجئين في هذه الظروف الصعبة والسور الكبير الذي يقوم به الأردن لتحقيق السلام والأمن والازدهار في المنطقة، وفي محاربة التطرف والإرهاب.

وأكد عمق العلاقات التاريخية وعلاقة الشراكة القوية التي تربط الأردن وإسبانيا، وعلى الالتزام في دعم جهود الأردن والاستمرار في تقديم الدعم للحفاظ على منمته الاقتصادية في هذه الظروف الاستثنائية الصعبة ولتكنيته من مواجهته وتجاوز التحديات الناجمة عن اللجوء السوري والصراعات في المنطقة.

ويستضيف الأردن نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، غادروا هرباً من الحرب الدائرة فيها منذ سبع سنوات، ويضاف إلى العدد الرسمي للاجئين السوريين، بحسب بيان سابق للخارجية الأردنية، نحو ٧٠٠ ألف آخرين دخلوا إلى الأردن قبل اندلاع الحرب.

وتجاوزت تكلفة استقبال اللاجئين من سورية وفق ادعاءات الأردن، ١٠ مليارات و٣٠٠ مليون دولار.

ويعد الشهر القادم في عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل مؤتمراً حول سورية بالتعاون مع الأمم المتحدة، في وقت تواصل فيه الحكومة الأردنية استغلال أزمة اللاجئين السوريين للحصول على المساعدات الدولية تحت ذريعة أن تدفق اللاجئين إلى المملكة استنزف مواردها.

وبحسب بيان صحفي صادر عن وزارة التخطيط الأردنية، أمس، نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية، اتفق كل من وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني عماد نجيب الفاخوري ووزير الدولة الإسباني للشؤون الخارجية، الديفيسو لوبين، خلال لقائهما بالعاصمة الأردنية عمان أمس، على «ضرورة التنسيق والتعاون بهدف توحيد المواقف في مؤتمر بروكسل القادم والمنوي عقده في شهر نيسان ٢٠١٨».

وكانت المفوضة العليا للشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني أعلنت، الإثنين، أن الاتحاد «سيعقد في الخامس من نيسان، في بروكسل مؤتمراً حول سورية بالتعاون مع الأمم المتحدة في سياق متابعة مؤتمر لندن، الذي عقد العام الماضي».

استعرض الفاخوري والوزير الإسباني التحديات الاقتصادية التي تواجه المملكة والناجمة عن حالة عدم الاستقرار في المنطقة وأعباء موجات اللجوء السوري والنموذج الأردني للتعامل مع هذه التحديات.

كما أوضح أن «الأعباء التراكمية والمتزايدة لأزمة



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وليد المعلم يلتقي رئيس اللجنة الدولية للصلب الأحمر أمس (سابقاً)

السورية إيصال قوافل المساعدات إليها في المناطق المحاصرة، وأخرها في جلسة مجلس الأمن أمس الأول.

بمسرة استعرض نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه ماورير والوفد المرافق، جوانب التعاون الثنائي وسبل تعزيزها وتطويرها، وأعرب عن افتاح سورية على مزيد من التعاون مع اللجنة الدولية للصلب الأحمر في إطار حيادية وشفافية عمل اللجنة.

وأشاد المقداد بالتطور المستمر الذي يشهده هذا التعاون والذي نتج

في مساعدة منظمته لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها، معرباً عن تقديره للعلاقة الطويلة القائمة بين الحكومة السورية واللجنة الدولية للصلب الأحمر في مواجهة التحديات على الأرض ومشيراً في الوقت ذاته إلى الدور الكبير الذي تقوم به منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في المجال الإنساني.

جاء حديث ماورير ليرد بقوة على مزاعم الأمم المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي اصلوا سوقها حول منع الحكومة

التي تقدمها للتخفيف من الأزمة الإنسانية التي يعانيها المواطنون السوريون على امتداد كامل الأراضي السورية، معرباً عن تقدير سورية للجهود التي يقوم بها الصليب الأحمر بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في المجال الإنساني، مؤكداً استعداد الحكومة السورية لتعزيز التعاون مع اللجنة الدولية للصلب الأحمر في إطار حيادية وشفافية عمل اللجنة.

وأشاد المقداد بالتطور المستمر الذي يشهده هذا التعاون والذي نتج

في مساعدة منظمته لإيصال المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها، معرباً عن تقديره للعلاقة الطويلة القائمة بين الحكومة السورية واللجنة الدولية للصلب الأحمر في مواجهة التحديات على الأرض ومشيراً في الوقت ذاته إلى الدور الكبير الذي تقوم به منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في المجال الإنساني.

جاء حديث ماورير ليرد بقوة على مزاعم الأمم المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي اصلوا سوقها حول منع الحكومة

التي تقدمها للتخفيف من الأزمة الإنسانية التي يعانيها المواطنون السوريون على امتداد كامل الأراضي السورية، معرباً عن تقدير سورية للجهود التي يقوم بها الصليب الأحمر بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري في المجال الإنساني، مؤكداً استعداد الحكومة السورية لتعزيز التعاون مع اللجنة الدولية للصلب الأحمر في إطار حيادية وشفافية عمل اللجنة.

وأشاد المقداد بالتطور المستمر الذي يشهده هذا التعاون والذي نتج

داعش يحاول السيطرة على المنطقة.. والجيش يتصدى ويكبده خسائر فادحة إخراج الدفعة الثانية من مسلحي القدم



قافلة مسلحي «حي القدم» تجتاز «قلعة المصيق» باتجاه ريف إلب (عن الانترنت)

ونفذ سلاح الجو العديد من الطلعات فوق المنطقة استهدف خلالها مواقع وتحركات مسلحي التنظيم في الحجر الأسود وشارع الثلاثين، وتخللها أهداف بالمدفعية الثقيلة لمواقع التنظيم وألياتهم.

وتحدثت مصادر أهلية لهـ«الوطن» عن قتلى في صفوف التنظيم من جراء قصف الطيران الحربي لمخيم اليرموك والحجر الأسود مع أنباء شبه مؤكدة عن مقتل أمير بالتنظيم المدعو محمد سليمان الملقب بحمزة المهاجر خلال الغارات وهو فلسطيني الجنسية.

في المقابل، استهدف مسلحو التنظيم الأحياء السكنية الآمنة في المناطق المحيطة بمنطقة الإشتياك بقذائف الهاون والقذائف الصاروخية، حيث سقطت عدة قذائف في منطقة الزاهرة وحى التضامن والميدان والقاعة ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين وأضرار مادية بالمنازل والسيارات.

كما سقط رصاص متفجر في حي التضامن والزهرة مصدرها تنظيم داعش في مخيم اليرموك.

وبحسب المصادر وقعت اشتباكات بين مسلحي التنظيم ومليشيات «الجيش الحر

ونفذ سلاح الجو العديد من الطلعات فوق المنطقة استهدف خلالها مواقع وتحركات مسلحي التنظيم في الحجر الأسود وشارع الثلاثين، وتخللها أهداف بالمدفعية الثقيلة لمواقع التنظيم وألياتهم.

وتحدثت مصادر أهلية لهـ«الوطن» عن قتلى في صفوف التنظيم من جراء قصف الطيران الحربي لمخيم اليرموك والحجر الأسود مع أنباء شبه مؤكدة عن مقتل أمير بالتنظيم المدعو محمد سليمان الملقب بحمزة المهاجر خلال الغارات وهو فلسطيني الجنسية.

في المقابل، استهدف مسلحو التنظيم الأحياء السكنية الآمنة في المناطق المحيطة بمنطقة الإشتياك بقذائف الهاون والقذائف الصاروخية، حيث سقطت عدة قذائف في منطقة الزاهرة وحى التضامن والميدان والقاعة ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين وأضرار مادية بالمنازل والسيارات.

كما سقط رصاص متفجر في حي التضامن والزهرة مصدرها تنظيم داعش في مخيم اليرموك.

وبحسب المصادر وقعت اشتباكات بين مسلحي التنظيم ومليشيات «الجيش الحر

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.

دمشق- درعا القديم، بينما يسيطر مسلحون على القسم الشرقي ويقدر عددهم بنحو ٦٠٠ مسلح، ويتبعون إلى ميليشيات «الانحاد الإسلامي لجنات الشام»، و«لواء مجاهدي الشام» التابعين لمليشيا «الجيش الحر»، وكذلك هناك وجود لتنظيم «جيش النصرة» الإرهابي.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي على منطقة العسالي التابعة لحي القدم الواقعة في قسمة الذي تصدى له الجيش، واندلعت اشتباكات عنيفة لا تزال مستمرة حتى ساعة إعداد هذا التقرير بين الجيش ومسلحي داعش في محل حاور المادنية والجورة وبورسعيد في الحي، وكذلك على محور شارع الثلاثين في مخيم اليرموك وكذلك على خط التماس في حي التضامن.